

حقوق الفاتحة 2 ح 82 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة تلك الحلقات التي نتدارس فيها بعض السور والآيات التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها اعظم السور والآيات. لذا فانها - 00:00:43 فحق ولا شك ان نقدرها حق قدرها وان نوفيها حقوقها. وان تكون من اهلها. نسأل الله عز وجل ان ييسر لنا كل ذلك وان يعيننا عليه انه ولد ذلك القادر عليه - 00:01:09

وكنا في رحلة ماتعة مع سورة الفاتحة اعظم سور القرآن الكريم. واحب القرآن الى الله احب السور الى الله سبحانه وتعالى. كنا في رحلة ماتعة مع هذه السورة يعني وعشنا في كنافيتها حلقات وحلقات - 00:01:26

الحقيقة كنا تكلمنا في الحلقة الماضية عن حقوق سورة الفاتحة علينا الحقوق التي ينبغي ان نوفيها ايها يعني كما قلنا اه قبل ذلك ان مسألة الحقوق هذه ليست اختراعا من عند احد. اه كل ما هنالك انها ان احنا جمعنا يعني ما اراده الله عز وجل منا - 00:01:46 يعني فيما يتعلق بالقرآن ككل وفيما يتعلق بكل سورة على حدة. وقلنا ايه المطلوب يعني؟ انت النهاردة لو جلست مع واحد من

الفضلاء او من العلماء وقلت له طب انا النهاردة - 00:02:08

اه ايه اللي عامله سورة الفاتحة؟ يقول لك يا ابني تقرأها اه طب ايه كمان؟ احفظها. طب ايه كمان؟ اعمل بالواسطتك به. طب ايه كمان فينتهي الى هذه الحقوق العشر في الاخير تسميتها حقوق عشر ما تسميهاش المهم الحاجات دي تتعمد في الاخر. يعني مش مهم برضه هذه القضية لأن هذا الترتيب او هذا التبويب من باب - 00:02:18

التييسير على الناس. من باب التييسير على الناس ان الانسان بس يكون عنده امر مرتب. او امور يعني هي ممكن نقول آآ يعني عملية يقدر يعملها واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة فعشان يقدر يقيس في الاخير هو فعلا يعني نجح في ان يوفي الصورة حقوقها قبل ما يوفيها حقوقها يعني واحد اقصى حق اقصى اتنين عملهم مع - 00:02:38

عملهمش ان كل انسان في ذلك ايه يعني هو بالخيار لكن احنا بنحاول نيسر الامر على الناس وخبرهم يعني بما وصى الله عز وجل به ونجمعه لهم في مقام واحد. وزي ما قلنا قبل كده مرارا وتكرارا. احنا مش ممكن ابدا هنحسن التعامل مع القرآن بعيدا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

لان سبحان الله يعني القرآن بيعطينا المنهجيات اه بيعطينا القواعد الكبرى لكن السنة تعطينا الآليات تعطينا افق التطبيق. فلذلك انت مثلا ربما سورة الاخلاص تعطيك قواعد منهجيات تعطيك قواعد كبرى وانت لما تبحث في السنة تجد بقى افق التطبيق وكيف اعتنى النبي صلى الله عليه وسلم بها وكيف احتفى بهذا المعنى - 00:03:17

واستخدامها فين وطبقها فين وعمل ايه وودا ايه يعني هذه الامر يعني هذه تعرف في السنة. فلذلك مش ممكن الانسان يدرس ادرس اية او يدرس او يدرس سورة مش ممكن يدرس اية او يدرس سورة بعيدا عما جاء في السنة فيما يتعلق بها - 00:03:44 فلذلك يعني هذا ما نحاول يعني ان احنا نصل اليه. وكنا آآ تكلمنا عن حقوق لسور الفاتحة علينا وكنا انتهينا في الحلقة الماضية ان من حقوق سورة الفاتحة علينا ان ندعوا لما دعت اليه. احنا مطالبين ان احنا ندعوا ندعو للقرآن ككل - 00:04:03

وان نبلغ معاني القرآن لغيرنا. احنا مطالبين بالتبليغ. مطالبين بالدعوة الى ما دعا اليه القرآن. قال ربنا فلذلك فادع ومن

احسن قولنا من دعا الى الله. يعني واعظم وافضل ما يدعى اليه كلام الله عز وجل. فالله سبحانه وتعالى لما يدعو للاستعانة به احنا

برضو - 00:04:21

ينبغي ان احنا التائبين ندعو للاستعانة بالله عز وجل. لما الله سبحانه وتعالى يدعو للصدق ندعوا للصدق لما الله يدعو للخلاص ندعو للخلاص فما دعا اليه الله سبحانه وتعالى ينبغي ان ندعو اليه. ما وصى الله عز وجل به عباده ينبغي ان نبلغه لعباد الله عز وجل. وقد

- 00:04:41

قال الله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يخسون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا الله هنا يثنى على اولئك الذين يدعون لما دعا اليه. ويوصلون رسائله يعني القرآن هذا رسالات من الله الى خلقه - 00:05:01

الذين يحرصون على على ايصال رسالات الله الى خلقه. الله سبحانه وتعالى يثنى عليهم. يقول الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يخسون احدا الا الله يخشى الله لانه يعلم انه سيقف بين يدي الله عز وجل فيسألها. يسأله لماذا لم تبلغ رسالتى الى خلقي؟ فلنسألن الذي - 00:05:19

ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنلقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. الله سبحانه وتعالى سيسألنا عن هذا الكتاب الكريم سيسألنا عن تقصيرنا في حقه وعن تقصيرنا في تبليغ رسالاته جل جلاله وتقدست اسماؤه الى خلقه. انك تبلغ هذه المعاني الى خلق الله عز وجل -

00:05:39

تبليغ رسالات الله الى الخلق. فالذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يخسون احدا الا الله ما فيش حاجة تحول بينك وبين تبليغ رسالات الله الى الناس. لا تخشى في الله لومة لائم في هذا الامر. لا تجعل شيء يصدك عن انك تبلغ رسالات الله الى الناس. تبلغ -

00:05:59

معاني كتاب الله الى الناس وكفى بالله حسيبا. انت خايف ان انت تؤذى انك انت خايف انك آتا تضر كفى بالله حسيبا. الله سبحانه وتعالى وعدك انه سيكفيك وانه سيعتذر لك وكفى بالله حسيبا كفى بالله محاسبا. الله سبحانه وتعالى اخبرك انه - 00:06:19
يحاسبك الله اخبرك انه هيحاسبك. لذلك يعني من يعني من حقوق سورة الفاتحة علينا ومن ومن يعني المفروض الامور اللي احنا نفعلها فيما يتعلق بالفاتحة لنكون احقا يعني يعني من وفاتها حقوقها. ان احنا آنا نبلغ معانيها للناس. وان احنا ندعوا اليها وندعو لما دعت اليه - 00:06:39

ندعو للعناية بها والاحتفاء بها وتقديرها حق قدرها. سبحان الله! انا والله الحقيقة يعني كنت نفسى يعني اتعجب من من مساحة الاحتفاء الغير عادية بالفاتحة في يعني في في الآيات وفي الاحاديث وانها بتعدد سبعاشر - 00:07:04

انتاشر مرة على الاقل في اليوم والليلة و كنت مستغرب من الاحتفاء الشديد بالفاتحة. آآ يعني لكن سبحان الله يعني زال هذا الاندهاش تماما يعني ان محى ذلك التعجب لما الواحد بدأ يتدارس هذه السورة او يتوقف مع هذه السورة وشعرت فعلاكم هي كنز. شعرت فعلاكم هي كنز - 00:07:24

شعرت فعلا انها تستحق والله ان الانسان يعني تستحق ان يعني يصرف لها كل وقتها وان يصرف لها كل عمره وان يصرف ولها كل جهده وان يصرف لها كل ماله وان يصرف لها كل فكره ولا يكون قد وفاتها حقوقها رغم ذلك. فسبحان الله بلغ الفاتحة بلغ - 00:07:44
مسألة الله في الفاتحة يعني في الدعوة عزيزین ندعوا الى العناية بها والاحتفاء بها والاحتفاء بها والى تعظيمها ولن نقدرها حق قدرها لان الله يحب ذلك. عزيزین ندعوا لما باعث اليه الفاتحة من الاستعانة بالله عز وجل ومن توحيد الله عز وجل ومن الحرص على الهدایة علما وعملا وثباتا - 00:08:04

وما دعت اليه من من الاستقامة وما دعت اليه من سلوك سبيل الذين انعم الله عليهم. ندعوا لما دعت اليه الفاتحة. نريد ايضا ان ندعو للمنهجية السديدة في التعامل مع الفاتحة. نريد ان ندعو الى ان نتعامل مع الفاتحة وفق ما يحب ربنا ويرضى علما وعملا. نريد ان ندعو لأن نتعامل - 00:08:24

مع الفاتحة وفق منهج النبي صلى الله عليه وسلم. كما كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يتعامل مع القرآن. نريد ان ندعو لمنهجية

سديدة في تعامل مع الفاتحة ليكتمل انتفاعنا بها. والله الذي لا اله الا هو. سبحان الله! لو انت الان بجوارك واحد مثلا من اخوانك او من تحب او - 00:08:45

من جيرانك انت تراه مريض ومتعب وهذا المرض قد انفك قواه وقد اذاه انت نفسك لا تطاوحك انك لا تخبره بدواء تعرف انه سيبدد هذا المرض انا اريد ان حضرتك اللي تابعني في هذه الحلقات او اللي بيسمعني الان اريد من حضرتك اريد منك ان انت تستشعر هذا الاحساس - 00:09:05

ان انت ترى من حولك كثير من المسلمين بل ومن غير المسلمين يعانون من مشكلات ويقايسون من مضلات حياته فيها ضلال فيها شقاء فيها خوف فيها حزن عنده ضلال عنده شقاء عنده خوف عنده حزن عنده هموم عنده الام سبحان الله الفاتحة - 00:09:29

كفيلا بتبدل كل تلك الاشياء. سبحان الله! تبقى شاييفه جنبك عمال يتلاظى بضلاله. ويتلاظى بشقاوه. يتلاظى بخوفه. يتلاظى بحزنه. يتلاظى بالمه وانت تعرف مش هقول لحضرتك تعرف الدواء. ولا هقول لك تعرف العلاج لأن الدواء ممكن ينفع او الهواء او لا ينفع والعلاج قد يشفى وقد لا يشفى - 00:09:48

باذن الله عز وجل انت عارف الشفاء عارف الشفاء وما ترشدوس؟ يعني هقول له ايه؟ اقول له الفاتحة؟ لا زي ما قلت لحضرتك. هتدعوه لانه يتعرف على ما تقدمه له الفاتحة عشان يقدرها حق قدرها وبعظامها كما ينبغي ان يعظامها هتدعوه لما دعت اليه الفاتحة - 00:10:08

تدعوه لمنهجية سديدة في التعامل مع الفاتحة حتى يكتمل الانتفاع بالفاتحة وتبشره انه ان فعل ذلك استجاب الله عز وجل دعواته وبدل الله هو عز وجل همومه واحزانه وازال عنه مكدراته. فلذلك يعني آآ هذا من حقوق هذه السورة علينا ان احنا نبلغ نبلغ - 00:10:28

بلغ معانيها الى الغير. ان البلاغ ده والبلاغ ده مش اختيار من حضرتك. البلاغ هذا وصية الله عز وجل. وانتبه زي ما قلت لحضرتك برضو انك مستسأل عن ذلك بين - 00:10:48

للله عز وجل. والله مستسأل عنه بين يدي الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم. انظر الى كرامته على الله. وانظر الى مكانته عند الله. وانظر الى جهده وبذله وانظر الى انه صلى الله عليه وسلم ما قصر يعني فقط وما فرط ابدا ورغم ذلك كان مستشعر لهذا - 00:10:58

المعنى مستشعر للمسؤولية عن القرآن. قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا ببلاغا من الله ورسالته الا بلغ من الله ورسالته. استشعر دي لما نفسك تقول لك تكاسل تقاعس عن تبليغ الفاتحة وعن ايصالها الى الناس وعن دعوة الناس اليها - 00:11:18

قل لنفسك قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا ببلاغا من الله ورسالته. والله الذي لا اله الا هو انا شخصيا في هذه الحلقات وفي غيرها من الحلقات المتعلقة بالفاتحة - 00:11:38

وفي غيرها من المحاضرات او الندوات او الكتب او المقالات المتعلقة بالفاتحة انا انطلق من هذه البوقة بل مع القرآن كله من احساس بالمسؤولية عن القرآن. ان احنا مسئولين عن ايصال رسالة الله الى الناس. ان انت مسئول عن حمل امانة هذا القرآن - 00:11:53 تحمل امانته تحمل امانة القرآن. ان فرطت انت في حمل امانة القرآن فمن يحملها؟ ان فرطت انت في ايصال رسالات الله الى الناس فمن يوصلك هذه مهمتك ايها الفاضل هذه مهمتك ايتها الفاضلة. نحن نبلغ رسالات الله الى الناس. وانه يكون بين عينيك انه لن يجيرك من الله احد. ولن - 00:12:11

من دونه ملتحدا الا اذا بلغت رسالات الله سبحانه وتعالى ان لا حد هيجيرك ولا حد ولن تجد ملتحدا ما فيش حاجة تنفعك لو انت قصرت في تبليغ رسالات الله عز وجل. تقول لي بس انا ما بعرفش وانا كذا وانا قدراتي وانا امكانياتي. مش لازم البلاغ انه يكون بكلامك - 00:12:33

كنت مباشرة ممکن ان انت تدعوا حد لحاجة آآ ترسل له رابط حلقة حلقة تشتري له كتاب آآ يعني ممکن باي صورة من مش لازم يكون هذا بصورة مباشرة. لأن النصاب قد انعقد لديه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عنی ولو اية - 00:12:53
بلغوا عنی ولو اية. النصاب انعقد ان انت خلاص الاية ده انت ده سبع ايات. ده ايات على اثر ايات.
النصاب انعقد عند حضرتك. تصوروا لو احنا كمسلمين - 00:13:13

رفعنا لواء حملة ايصال معاني الفاتحة لعموم الامة ايصال معاني الفاتحة لغير المسلمين کم من انسان اسلم بسبب معاني الفاتحة ايصال معاني الفاتحة لغير المسلمين ايصال معاني الفاتحة لكثير من المسلمين المقصرين. لكثير من المسلمين الذين يعانون من المشكلات. لو رفعنا لواء حملة كهذه. يعني کم سينصلح من حال اناس - 00:13:29

وكم سيهدي الله عز وجل اناساً؟ وكم سينتبه اناس لامور عظيمة ومهمة؟ كان كل واحد منهم مفرط فيها. فهذه امانة. هذه امانة حملته ايها نحن حملنا امانة القرآن. لا نريد ان تكون كبني اسرائيل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. الزمخشري يقول حملوا 00:13:52

أمانة فهمها والعمل بها. يعني وكذلك يقول المفسرون حملوا امانة معانيها وامانة مبانيها. فاهملوا معانيها. اهملوا اعانيها فکأنهم لم يحملوها عند الله سبحانه وتعالى. نحن حملنا امانة القرآن. حملنا امانته. احنا نمثل في انسنا. وان ندعو غيرنا اليه. ان يتخل - 00:14:13

به وندعوا غيرنا للتخلق به. فهذا من حقوق سورة الفاتحة علينا. تبلغ معانيها الى الناس. بلاغ هذه الرسالة القرآنية الى عباد الله سبحانه وتعالى من حقوق سورة الفاتحة علينا ايضا تعليم الفاتحة. نعم تعليم الفاتحة. يعني وهذه مسألة مهمة. تعليم الفاتحة والتعليم ينقسم الى شقين - 00:14:33

تعليم المعاني وتعليم المباني. وللاسف الشديد دائمًا حينما نقول تعليم الهمة تنصرف الى تعليم المباني. وهذا امر جيد وامر حسن. تعليم المباني ان احنا مسلا نحفظها سواء لطفل او لكبير او ان احنا مثلا نعلمها ان يقرأها بالتجويد سواء كان طفل او كبير وده امر طيب وحسن وجميل. لكن - 00:14:54

اين تعليم معانيها اين تعليم معانيها؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم الصحابة معاني القرآن اين تعليم معانيها جبريل صلى الله عليه وسلم كان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم معاني القرآن. كان يسأله عن المعنى ويعلمه ايات ثمان علينا بيانا - 00:15:14
فاتبع قرآن ثم انا علينا بيانا كانت كان المجلس القرآني كما اخبر شيخ الاسلام ابن تيمية ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه - 00:15:32

بل يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت عنایته ببيان المعاني اشد من عنایته ببيان المباني يخبر بذلك ويؤكد على ذلك تعليم معانيها بل ان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ويدخل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:15:44

اللیم حروفه ومعانیه جمیعاً. بل تعليم معانیه هو المقصد الاول بتعلیم حروفه. وهذا هو هو الذي یزید الایمان فالتعلیم یكون للمعاني ويكون للمباني يعني لا نغفل تعليم المعاني. تعليم المعاني تفهمها وتدرّبها والعمل بها. نعلمها علماً وعملاً مش نعلمها برضو علماً بس. نشرح المعاني وننفق - 00:16:04

النبي صلى الله عليه وسلم كان منهجه العلم تعليم العلم وتعليم العمل. الصحابة قالوا فتعلمنا العلم والعمل معاً. حتى يعرف معانيهن والعمل بهن كما اخبر مسعود ان احنا نعلم معانيها نعلم معانيها علماً وعملاً. نعلم معانيها علماً وعملاً مش بس نعلم معانيها ان هو یفهم معناها وخلاص. لاؤ - 00:16:31

یفهم معناها ویتدرّبها ویعرف کیف یعمل بها ویعرف افاق افاق تطبیقها. فنعلم معانیها وهذه مسألة مهمة سواء كان للكبار او للصغار سواء كان للمسلمین او للمسلمین العرب او للمسلمین الاعاجم. نعلم معانیها وهذا - 00:16:51
وهذا اهم ولا شك ولا یفرط فيه ابداً ولا یقصر فيه اطلاقاً. لأن الانسان يستخدمها في عبادته ويستخدمها في طاعته. ويستخدمها في

كثير من دعواته. فهو يحتاج اليها يحتاج الى سورة الفاتحة - 00:17:09

طيب يبقى التعليم تعليم لمعانيها وتعليم لمبانيها. يتعلم مبانيها. ومن قام بذلك يعني علم معانيها وعلم مبانيها فهذا الذي يعني قد اتبع سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا. يعني وانظروا يعني خلي بالحضرتك انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كانت عنایته بذلك صلى الله عليه وسلم - 00:17:25

يعني حتى ان الامام ابن القيم رحمة الله يؤكّد ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية من هناء النبي صلى الله عليه وسلم بتبيين المعاني. ومن عنایة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:45

تعليم المعاني وكذلك ابن القيم يؤكّد على ان الصحابة انفسهم كانت دي منهجهتهم منهجهية التلقي عندهم. كان يقول يأخذون المعاني او لا ثم يأخذون المباني لكي لا تشذ عنهم المعاني - 00:17:55
فذلك حضرتك مطالب تعلّمها يا سلام لما تعلم معانيها لمسلم ويظل طوال حياته تنصلح حياته بسب الفاتحة. يا سلام لما تعلّمها ل طفل ويظل طوال حياته يقرأ الفاتحة ويتدبر الفاتحة وينطلق من الفاتحة وتنصلح حياته بالفاتحة. والله لو لا ضيق المقام لكننا حدثناكم عن بعض - 00:18:16

بعض نماذج الاطفال الذين علمناهم الفاتحة وكيف اسهمت في اصلاح حياتهم؟ وكيف اسهمت في تجنبهم الضلال الشقاء والخوف والحزن وعصمتهم من ذلك. ولعلكم تتبعون ان شاء الله يعني منهجهنا منهج المتدبر الصغير. واكاديميتنا اكاديمية المتدبر - 00:18:35
للصغير وطالعوا هذه القضية تطالعوا بركة ان الانسان يتّعلم معاني الفاتحة ويتفهمها ويتدبرها ويعلم كيف يعمل بها. حتى لو كان في عالم الاطفال. فاحنا بفضل الله عز وجل يعني حتى من يريد انه ينتظم في هذا السلك - 00:18:54

او ينتظم في هذا المشروع مشروع تعليم الفاتحة مشروع اعظم سبعة او السبع العظمى ان احنا نريد ان نوصل هذه رسالة الى الامة. يعني هذه يعني سورة الفاتحة وحدها كفيلة باصلاح حياة الانسان. فمن حقوقها علينا ان نعلّمها وقد وصى - 00:19:10
النبي صلى الله عليه وسلم بتعليم القرآن. وقد وصى الله عز وجل بتعليم القرآن. والتعليم يكون للعلم ويكون للعمل ويعني هذا اجمال حقوق سورة الفاتحة علينا. يعني يعني واحنا بنقول بنقرب المسألة. فالانسان يجتهد ان هو يوفي - 00:19:30

بالسورة حقها ليكون حقا من اهلها. ولنا حديث خاص عن اهل القرآن او عن اهل سورة الفاتحة يكون في الحلقة القادمة ان شاء الله.
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:50 00:20:10 -